الخوف يضرب النظام الباكستاني في ظل صدع النساء ضد الفساد

(مترجم)

الخبر:

في حملتها الأخيرة على الأفكار التي يدعو لها أعضاء حزب التحرير للمطالبة بإعادة تأسيس المجتمع الإسلامي من خلال إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، اعتقل مسؤولو الأمن الباكستاني امرأتين مسلمتين مخلصتين، هما الأخت الدكتورة روشان والأخت رومانا حسين، وزجوا بهما في السجن بناء على إملاءات أسيادهم الغربيين.

التعليق:

أمام هذه الخلفية الدنيئة والعنيفة بقيام رجال مسلمين بلعتقال اثنتين من المخلصات الداعيات إلى الخلافة وتطبيق الإسلام كاملا من خلال دعوة المسلمين إلى قبول هذه الأفكار والانضمام إلى صفوف حزب التحرير - وتناسي حقيقة أن أجهزة الأمن الباكستانية هذه تتعاون تعاونا مباشرا مع النظام في مهاجمة أخواتهم في الإسلام! فهم يتبعون أوامر مسؤوليهم بدقة لئلا يصابوا بخيبة أمل، ولكنهم نسوا أن رب أسيادهم سوف يحاسب بشدة من قام بلاعتداء واضطهاد إخوانهم وأخواتهم المسلمين... بل من المفترض بهم أن يقاوموا هذه الأوامر بشكل كامل و أن يقوموا بحماية وتحرير الأخت رومانا حسين والأخت الدكتورة روشان وزوجها. كم هم وضيعون أولئك الضباط بقبولهم أن يكونوا أذلاء، بلن يظهروا رجولتهم على هاتين العضوتين في حزب التحرير ! إن هاتين الشابتين قويتان مثل الجبال في ثباتهما على الحق واعتقادهما الراسخ بأن وعد الله بإقامة حكم الإسلام للأمة الإسلامية قريب.

من ناحية أخرى، فإن هذا الابتذال المعلن وعدم احترام قانون الشرف الإسلامي، وأن حدود الاعتداء على النساء لم تعد مقدسة أو محظورة من قبل الحكومة الباكستانية ، يظهر مخاوف وقلق النظام الباكستاني ونظرائه الغربيين. إن عمل حزب التحرير واضح للجميع ، وهو أن هذا الأمر لا يقتصر على الرجال فقط، بل أيضاً على النساء اللواتي يحملن الدعوة بقوة، ويعملن بكامل إرادتهن مع الأمة ويدعون بقوة إلى مفاهيم الإسلام و إلى تطبيقها، ويروجن للأفكار بشكل علني وخاص، ويقمن بحثّ النصف الثاني من المجتمع على النهوض بواجبه تجاه تاج الفروض هذا، وبالتالي يربين أبناءهن على حب الإسلام والسعي نحو تطبيقه بالكامل.

إن النساء اللواتي لا يحملن أي شيء مادي باستثناء معرفة الإسلام وأفكار حزب التحرير قد أصبن النظام الباكستاني بلخوف واليأس! فلأفكار هي أقوى بكثير من البنادق وقوتها النارية؛ لأنها تمتلك حافزًا للتغيير الحقيقي في الأفراد المنتشرين في المجتمع؛ فتميز الأشخاص الكسالى من الأشخاص النشطين، وتفرق بين المتبع الأعمى والمراقب الواعي. ولم يعد الرجال وحدهم الذين يدعون لهذه الأفكار، بل أيضا زوجات وأمهات وبنات الأمة يدعون جيوش المسلمين للنهوض بواجبها؛ و يدعون إخوانهن وأبنائهن وأزواجهن ليكونوا دعاة للإسلام. إنه لمن المأساوي أن تلجأ الحكومة الباكستانية إلى مثل هذه الإجراءات القمعية التي لم يُسمع بها من قبل، ولكن في كل عاصفة هناك غيوم من الأمل بلن النصر قريب، و أن الدعوة التي تحملها الأخت رومانا والأخت الدكتورة روشان بالتأكيد لا ت قع على آذان صماء بل تجعل النظام يرتجف مما يجعلهم يفقدون النوم. إن هؤلاء الأخوات القويات في باكستان وغيرهن من الأخوات المجتهدات في بلدان أخرى ي منحننا إلهامًا كبيرًا لمواصلة التحرك ليلاً ونهارًا بشكل أقوى في نشر كلمة الحق، لنكون ثاني الأنصار لإقامة دولة المدينة الثانية لتحقق وعد الله عاجلاً وليس آجلاً. ﴿**فَذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ**﴾ [يونس: 32]، ﴿**وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا**﴾ [الإسراء: 80]

إن أخواتنا وكافة حملة الدعوة هم في دعا ئنا وصلواتنا. وإننا كحملة دعوة قد تأسسنا على المبدأ، وحافظ نا على إيمانا الراسخ بوعد الله سبحانه، لذلك فلن الأنظمة الوضعية لم ولن تثنينا عن هذا الطريق المشرّف . ﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾ [النحل: 99]

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منال بدر